Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الشاعر يكتفى بأن يصدر ديوانه الأول بهذا البيت القصير :

ألا يـاطـائـر الـفـردو
س إن الـشـعـر وجـدان

فيلخص فى هذه العبارة الموجزة - «إن الشعر وجدان» - مـذهبه الشعرى الذى يؤمن بالعاطفة الصادقة كأساس للشعر الخالد الباقى ، ولكنه يعود فى مقدمة الديوان الثالث فيوضح ما يقصده بالعـاطفة فى الشعر فيقول :

« ولا أعنى بشعـر العواطف رصف كلمـات متينة تـدل عـلى التوجع أو ذرف الدموع ، فإن شعر العواطف يحتاج إلى ذهن خصب ، وذكاء ، وخيال واسع لدرس العواطف ومعرفة أسرارها وتحليلها . . »

فالشعر عند عبد الـرحمن شكرى ليس مجـرد انفعالات عـاطفية سـاذجة ، وانمـا يتطلب إلى جـانب صدق العـاطفـة طـول التجمـل والتدبر ، ومن هنا أسماه الدكتور محمد مندور «شاعر التأمل النفسى أو الاستبطان الذاتى» ورأى أنه يجمع فى شعره بين التيارين اللذين يمثلهما «العقاد» و « المازنى » : الأول باتجاهه الإرادى العقلى الواعى بما يريد ، والأخير بعاطفيته المتمردة المتشائمة ، مع تفوق واضح فى شاعريته كانت السبب المبـاشر فيـما نشب بين الأصـدقـاء الثـلاثـة من خـلاف أدبى وشخصى ، ترك أثره القوى فى شعر شكرى نفسه ، وبالتالى فى مفهوم الشعر عنده وأنت لا تستطيع أن تذكر «عبد الرحمن شكرى» دون أن تشير إلى هذا الخلاف الذى ترك فى نفسه ندوبا لم تشفها السنون ، فقد